التباين الاستراتيجي بين واشنطن وتل أبيب في إدارة حرب 2026: الأبعاد والمسارات الإقليمية

Strategic Divergence Between Washington and Tel Aviv in Managing the 2026 War: Regional Dimensions and Trajectories

د. جواد القسمي: دكتور في القانون العام والعلوم السياسية، وأستاذ زائر بجامعة محمد الخامس– الرباط، المغرب.

Dr. Jaouad El Kassemi: PhD in Public Law and Political Science, and Visiting Professor at Mohammed V University - Rabat, Morocco.

DOI https://doi.org/10.56989/benkj.v6i7.1980

تاريخ الاستلام:	2026-06-07	تاريخ القبول:	2026-06-25	تاريخ النشر	2026-07-01

الملخص:

تقارب هذه الدراسة التباين البنيوي بين الاستراتيجيتين الأمريكية والإسرائيلية خلال العمليات العسكرية المشتركة ضد إيران في فبراير 2026. وتنطلق من إشكالية مركزية تفكك المعضلة الأمنية للتحالفات؛ حيث تناقضت مساعي تل أبيب نحو فرض حرب صفرية لتفكيك النظام الإيراني وبلقنته، مع المقاربة البراغماتية لواشنطن التي وظفت الدبلوماسية القسرية لفرض تسوية سياسية، وتجنب الارتدادات الكارثية على أمن الطاقة والاقتصاد العالمي. تعتمد الدراسة مقاربة تحليلية تستكشف كيف استثمرت طهران هذا التصدع عبر استراتيجية الردع الشامل في المنطقة الرمادية، مما أجبر التحالف على القبول بهدنة أبريل 2026. وتخلص الدراسة إلى أن غياب انسجام الغايات النهائية بين واشنطن وتل أبيب أفرز احتكاكا عملياتيا عطل الحسم العسكري، لتطرح في الختام ثلاثة سيناريوهات جيوسياسية تحكم مآلات المشهد الإقليمي بعد الهدنة.

الكلمات المفتاحية: التباين الاستراتيجي، السياسة الخارجية الأمريكية، العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، حرب 2026، الأمن الإقليمي، الشرق الأوسط، إدارة الأزمات، التوازنات الجيوسياسية، المسارات السياسية، التحالفات الدولية.

Abstract:

This paper examines the structural divergence between the US and Israeli strategies during the joint military operations against Iran in February 2026. The study builds upon the core problematic of the "Alliance Security Dilemma." It highlights the stark contradiction between Tel Aviv's pursuit of a "zero-sum war" aimed at dismantling and balkanizing the Iranian regime, and Washington's pragmatic approach, which employed "coercive diplomacy" to force a political settlement and avert catastrophic repercussions on global energy security and the global economy. The analysis explores how Tehran capitalized on this strategic rift by deploying a "comprehensive deterrence" strategy within the gray zone, ultimately compelling the alliance to accept the April 2026 truce. The paper concludes that the lack of congruent ultimate objectives between Washington and Tel Aviv generated operational friction that hindered decisive military victory.

Keywords: Strategic Divergence, US Foreign Policy, US-Israel Relations, 2026 War, Regional Security, Middle East, Crisis Management, Geopolitical Balances, Political Pathways, International Alliances.

المقدمة:

شكلت العمليات العسكرية المشتركة التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل ضد إيران في 28 فبراير 2026، والتي سميت أمريكيا بـ "الغضب الملحمي وإسرائيليا بـ "الأسد الزائر"، محطة فاصلة في تاريخ الصراعات في الشرق الأوسط. ظاهريا، بدا الهجوم الذي أسفر في ساعته الأولى عن اغتيال المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، وعدد من كبار قادتها السياسيين والعسكريين[1]، تتويجا لتحالف استراتيجي صلب يهدف إلى تحييد التهديد الإيراني بشكل نهائي. ومع ذلك، سرعان ما كشفت ديناميات الأسابيع الستة التي تلت اندلاع الحرب عن تصدعات عميقة في بنية هذا التحالف، تجلت بوضوح في التخبط حيال إدارة التصعيد، وصولا إلى إعلان واشنطن المفاجئ عن قبول وساطة باكستانية–عمانية أفضت إلى هدنة في 8 أبريل 2026، وهو المسار الذي قاومته تل أبيب بشدة.

في التحليل الاستراتيجي، غالبا ما ينظر إلى التحالف الأمريكي–الإسرائيلي ككتلة متجانسة تتقاسم ذات الغايات النهائية. إلا أن المراجعة الدقيقة لوقائع حرب 2026 تثبت العكس؛ إذ واجه هذا التحالف ما يعرف في نظريات العلاقات الدولية بـ "المعضلة الأمنية للتحالفات ". يجادل المنظر "جلين سنايدر (Glenn Snyder) "بأن التحالفات غير المتكافئة تعاني دائما من توتر كامن بين مخاوف "التخلي" ومخاوف "التوريط"[2] . فبينما كانت إسرائيل تدفع بكل ثقلها لتوريط واشنطن في صراع إقليمي مفتوح لإعادة هندسة الشرق الأوسط، كانت الإدارة الأمريكية تخشى التورط في حرب طويلة جديدة، مما دفعها للبحث في نظرنا عن مخرج تفاوضي، وهو ما اعتبرته تل أبيب بمثابة تخل في منتصف المعركة.

لقد برز هذا التناقض الجوهري في تعريف كل طرف لمفهوم النصر. فعلى الرغم من إعلان كل من الرئيس الأميركي ترامب ورئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو عن تحقيق نصر باهر في تلك الحرب، فإن إدارة ترامب لم تتمكن من فرض شروطها على إيران فيما يخص المشروع النووي وبرنامج الصواريخ البالستية[3]، ونتج عن ذلك حالة من الانقسام الحاد. ففي حين تبدو أهداف إسرائيل من الحرب على إيران أكثر وضوحا في سعيها لإسقاط النظام وإدخال إيران في حالة من الفوضى، وعدم

[1] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026أ). "الحرب الإسرائيلية – الأميركية على إيران: خلفياتها وأهدافها"، تقدير موقف، ص1.

[2] Snyder, G. H. (1984). "The Security Dilemma in Alliance Politics," World Politics, 36(4), p461–465.

[3] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026ب). "الحرب الإسرائيلية بوصفها حربا أميركية ودور نتنياهو"، تقدير موقف، ص6.

الاكتفاء بتدمير برنامجها النووي، فإن الأهداف الأميركية تبدو أقل تحديدا وأكثر اضطرابا، وهو ما انعكس في خلاف داخل الإدارة الأميركية بشأن الجدول الزمني للعمليات العسكرية[1].

إن الفجوة البحثية التي تسعى هذه الورقة إلى معالجتها لا تكمن في سرد وقائع الحرب، بل في تفكيك التباين البنيوي بين الغايات الوجودية لإسرائيل، والغايات الأدواتية البراغماتية للولايات المتحدة. وكما يشير تحليل صدر عن مؤسسة "راند (RAND Corporation) "حول إنهاء الحروب المدمجة، فإن التحالفات التي تفشل في الاتفاق المسبق على استراتيجية الخروج تنتهي غالبا بانتصارات تكتيكية وهزائم استراتيجية.[2] وهذا التباين هو ما يفسر لماذا تفضّل إدارة ترامب إحداث تغيير من داخل النظام الإيراني وفي سياساته، مع الحفاظ على بنيته قائمة، حتى لا يحدث فراغ، في حين تريد إسرائيل إسقاط النظام الإيراني حتى إن أدى ذلك إلى هذا الأمر أو ذاك[3].

بناء على ما سبق، تسعى هذه الورقة إلى استكشاف محددات هذه الفجوة الاستراتيجية بين واشنطن وتل أبيب. وتناقش في محورها الأول السقف الإسرائيلي المفتوح الساعي لتفكيك الدولة الإيرانية، لتنتقل في محورها الثاني إلى البراغماتية الأمريكية ومخاوفها الجيواقتصادية. كما تحلل في محورها الثالث كيف استغلت إيران هذا الصدع التحالفي عبر استراتيجية الردع الشامل، لتختتم الورقة باستشراف السيناريوهات والخيارات السياسية المتاحة لترتيبات ما بعد هدنة أبريل 2026.

المبحث الأول: الاستراتيجية الإسرائيلية المفتوحة: تفكيك النظام وإعادة هندسة التوازنات

في دراسات الأمن القومي، يميز الباحثون غالبا بين نوعين من الحروب: "حروب تغيير السلوك(Wars of Coercion) "، التي تسعى لفرض تنازلات سياسية، و"الحروب الوجودية أو الصفرية (Zero-Sum Wars) "التي تستهدف إزالة التهديد من جذوره عبر تغيير الأنظمة السياسية للخصم[4]. عند تحليل الاستراتيجية الإسرائيلية في حرب 2026، يتضح بشكل جلي أن تل أبيب تبنت المقاربة الثانية بشكل متطرف. فبالنسبة لحكومة بنيامين نتنياهو، لم يكن البرنامج النووي الإيراني سوى الواجهة التكتيكية لهدف استراتيجي أعمق وأشمل: تفكيك الدولة الإيرانية.

[1] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026ج). "الغضب الملحمي: تناقض أهداف واشنطن في الحرب العدوانية على إيران"، تقدير موقف، ص1.

[2] Cohen, R. S., et al. (2020). The Future of Warfare in 2030: Project Overview and Conclusions. RAND Corporation, p22-26.

[3] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026ب)، ص7.

[4] George, A. L., & Smoke, R. (1974). Deterrence in American Foreign Policy: Theory and Practice. Columbia University Press, p51-55.

هذا الهدف الجذري يفسر التناقض الصارخ بين الخطاب الدبلوماسي الإسرائيلي المعلن، وبين عملياتها العسكرية على الأرض. ففي حين كانت إسرائيل تسوق للأمريكيين ضرورة تحييد التهديد النووي، كان السلوك الميداني يثبت أن إسرائيل لم تحدد رسميا أن هدف حربها على إيران هو إسقاط النظام فيها. وعلى الرغم من ذلك، فإنها تعمل بكل وسيلة لتحقيق هذا الأمر، من خلال الضربات العسكرية التي توجهها إلى أهداف الحرب الرسمية المرتبطة بالمشروع النووي والصواريخ البالستية، وخصوصا مختلف مؤسسات النظام الإيراني ومفاصل التأثير فيه أيضا[1].

أ. سياسة "تحييد القيادة" ورهانات التفكيك الداخلي الإيراني (البلقنة)

اعتمدت إسرائيل في هذه الحرب على مبدأ "الصدمة والترويع[2] (Shock and Awe)" عبر تفعيل سياسة اغتيال القيادة .(Leadership Decapitation) وقد تجسد ذلك في ساعات الحرب الأولى، حيث أسفرت الضربة الافتتاحية عن اغتيال المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، وعدد كبير من القيادات العسكرية والأمنية[3].

استند هذا التكتيك الإسرائيلي إلى رهان استخباراتي—أثبتت الوقائع لاحقا قصوره—يفترض أن القضاء على القيادة السياسية والأمنية والعسكرية الإيرانية سيفتح الباب أمام ثورة شعبية تؤدي إلى انهيار النظام[4]. غير أن الهدف الإسرائيلي النهائي لم يكن مجرد استبدال نظام بنظام آخر صديق للغرب، بل ذهب إلى أبعد من ذلك في استنساخ استراتيجيات جيوسياسية قديمة تهدف إلى تمزيق الخصوم الكبار. فالرؤية الإسرائيلية تطمح إلى أن تذهب أبعد من ذلك، أي إسقاط النظام الإيراني، وحتى إدخال إيران في حالة من الفوضى، أو الحرب الأهلية، تؤدي إلى تفككها في نهاية المطاف إلى كانتونات أو دويلات إثنية، عبر تحريض مختلف الأقليات التي تمثل في مجموعها نحو نصف السكان في إيران[5].

---

[1] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026ب)، ص7.

[2] يشير مبدأ "الصدمة والترويع" إلى عقيدة عسكرية تعتمد على استخدام قوة نيرانية هائلة ومكثفة لخلق شلل نفسي وعجز إدراكي تام لدى الخصم، مما يدمر إرادته للقتال والمقاومة بشكل أسرع من التدمير المادي البحت لقدراته العسكرية. تهدف هذه الاستراتيجية إلى فرض هيمنة سريعة عبر مفاجأة العدو بحجم الدمار وسرعته، مما يؤدي إلى انهيار منظومته القيادية وتشتت قواته وفقدانه السيطرة على مجريات المعركة. صِيغ هذا المفهوم في الأصل داخل أروقة المؤسسات العسكرية الأمريكية في التسعينيات كاستراتيجية تعرف باسم "الهيمنة السريعة" (Rapid Dominance). للمزيد أنظر:
Ullman, H. K., & Wade, J. P. (1996). Shock and Awe: Achieving Rapid Dominance. National Defense University Press, 12.

[3] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026أ)، ص1.

[4] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026د). "اتفاق وقف إطلاق النار في الحرب على إيران: دوافعه واحتمالات نجاحه".

[5] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026ب)، ص8.

يشير المحللون في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS) صراحة إلى أن إضعاف المركزية الإيرانية وتحفيز الأقليات (كالأكراد والبلوش) يعد أداة فعالة لتحييد قدرة طهران على عرض القوة في المشرق العربي[1]. هذا المسار يتقاطع تماما مع مفهوم "البلقنة[2](Balkanization) "، وهو ما رأت فيه تل أبيب فرصة تاريخية للقضاء على منافسها الإقليمي الوحيد.

ب. تكتيك "الطرف المُعطِّل[3] (Spoiler) "وتقويض مسارات التسوية الإقليمية

عندما بدأت الولايات المتحدة تدرك حجم التورط، وتلمس تداعيات الحرب على أمن الطاقة العالمي وعلى فرص الحزب الجمهوري في الانتخابات النصفية، مالت إدارة ترامب للبحث عن مخرج تفاوضي. هنا، لجأت إسرائيل إلى تكتيك يعرف في دراسات فض النزاعات بـ "إفساد السلام " (Spoiling the Peace). وقد عرف المنظر السياسي "ستيفن ستيدمان "المُفسدين" بأنهم القادة والأطراف الذين يعتقدون أن السلام أو الهدنة يهدد قوتهم ومصالحهم الجوهرية، ويستخدمون العنف لتقويض أي عملية تفاوضية[4].

طبقت إسرائيل هذا التكتيك بدقة لمنع واشنطن من التخلي عنها. لذلك، لم تتردد إسرائيل خلال الحرب، في محاولات ضرب أي مسار تفاوضي بين واشنطن وطهران، وإجهاض كل اتفاق محتمل بينهما، كما فعلت عندما اغتالت أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني، علي لاريجاني[5]، والذي

[1] Inbar, E. (2020). "Israel's National Security Amidst Turmoil," The Institute for National Security Studies (INSS), Memorandum No. 200, p45-48.

[2] يشير مفهوم "البلقنة" في الجيوبوليتيك إلى عملية التفكيك الجغرافي والسياسي لدولة أو منطقة متماسكة، وتحويلها إلى دويلات أو كيانات صغيرة، وضعيفة، ومُتصارعة فيما بينها على أسس إثنية أو طائفية. يستمد المصطلح جذوره من التقسيم التاريخي لشبه جزيرة البلقان، ويستخدم كاستراتيجية تهدف إلى إضعاف المنافسين الإقليميين وإدخالهم في دوامة من الاستنزاف الداخلي والحروب الأهلية المستدامة. وبذلك، تضمن القوى المستفيدة (مثل إسرائيل في هذا السياق) إجهاض أي تهديد جيوسياسي وازن، حيث تعجز الكيانات المفتتة عن بناء قوة عسكرية أو تشكيل جبهة موحدة، مما يسهل السيطرة عليها وتوجيهها. للمزيد أنظر: Evans, G. & Newnham, J. (1998). The Penguin Dictionary of International Relations. Penguin Books, p41.

[3] يقصد بتكتيك "الطرف المعطل" في دراسات حل النزاعات لجوء فاعلين (سواء كانوا دولا أو جماعات أو قيادات سياسية) إلى استخدام العنف أو المناورات لعرقلة جهود السلام وإجهاض التسويات التي يرون أنها تهدد مصالحهم أو أهدافهم. يهدف هذا التكتيك إلى تدمير الثقة بين الأطراف المتفاوضة، واستغلال هشاشة المراحل الانتقالية لفرض الأمر الواقع أو تحقيق نصر كامل بدلاً من القبول بتنازلات متبادلة. وقد تبلور هذا المفهوم أكاديمياً لتفسير انهيار العديد من مسارات السلام، حيث يشكل توقع سلوك "المعطلين" وتفكيك قدرتهم على التخريب الشرط الأساسي لنجاح وحماية أي تسوية سياسية مستدامة. للمزيد أنظر: Stedman, S. J. (1997). "Spoiler Problems in Peace Processes," International Security, 22(2), 5-7.

[4] Stedman (1997), 5-8.

[5] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026د)، ص7.

كان يمثل الوجه البراغماتي القادر على تسويق تسوية مع واشنطن لإنهاء الحرب. بقتل لاريجاني، كانت إسرائيل تغلق أبواب التفاوض وتجبر واشنطن على الاستمرار في الخيار العسكري.

ولم يتوقف الدور "المُفسِد" لإسرائيل عند الاغتيالات السياسية؛ فعندما نجحت وساطة باكستان–عُمان في فرض هدنة 8 أبريل 2026، سعت إسرائيل لفرض وقائع دموية في اللحظات الأخيرة لتفخيخ الاتفاق. فقد استغلت إسرائيل... انشغال العالم كله بأخبار الهدنة في 8 أبريل، لشن 100 غارة على بيروت وضواحيها خلال عشر دقائق، سقط خلالها مئات الجرحى والشهداء، وكأن الهدف هو التسبب في أكبر قدر من الأذى والضرر قبل أن تتعرض لضغوط وقف إطلاق النار على جبهة لبنان[1].

لقد أثبتت هذه التحركات أن السقف الإسرائيلي كان مفتوحا على التصعيد المطلق، وهو ما اصطدم بحسابات الإدارة الأمريكية التي خاضت الحرب بمنطق الإكراه المحسوب، وهو التباين الذي ساد المبحث الثاني من هذه الورقة.

المبحث الثاني: البراغماتية الأمريكية: دبلوماسية الإكراه ومحددات الاقتصاد الداخلي

في مقابل الغايات الوجودية الإسرائيلية الساعية لتفكيك إيران، أدارت الولايات المتحدة برئاسة دونالد ترامب حرب 2026 وفق منطق أدواتي مختلف تماما، يعرف في الدراسات العسكرية بـ "الدبلوماسية القسرية". يرى المنظر السياسي "ألكسندر جورج (Alexander George) "أن الدبلوماسية القسرية تختلف عن الحرب الشاملة في كونها تستخدم القوة المحدودة ليس لتدمير الخصم عسكريا، بل لإقناعه بأن تكلفة الرفض تفوق بكثير تكلفة الانصياع للمطالب السياسية[2].

وفقا لهذا الإطار، لم تكن العمليات الجوية الأمريكية على إيران غاية في حد ذاتها، بل مجرد رافعة ضغط قصوى لإعادة طهران إلى طاولة المفاوضات صاغرة. وهو ما يفسر لماذا تفضل إدارة ترامب إحداث تغيير من داخل النظام الإيراني وفي سياساته، مع الحفاظ على بنيته قائمة، حتى لا يحدث فراغ في حكم إيران، ومن ثم قد يؤدي إلى فوضى أو حرب أهلية[3].

[1] المصدر السابق، ص8.

[2] George, A. L. (1991). Forceful Persuasion: Coercive Diplomacy as an Alternative to War. US Institute of Peace Press, p4–6.

[3] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026ب)، ص7.

أ. استراتيجية "الصفقة الشاملة" كبديل لخيار إسقاط النظام

تأسست المقاربة الأمريكية للحرب على فرضية أن الصدمة العسكرية الأولية ستكون كافية لدفع إيران نحو الاستسلام الدبلوماسي. فقد سعت واشنطن لترجمة تفوقها الجوي إلى انتصار سياسي يتمثل في القبول بشروطها للتوصل إلى اتفاق معها، يشمل تنازلها الكامل عن حقها في تخصيب اليورانيوم (بمعنى تفكيك برنامجها النووي والقبول بمبدأ صفر تخصيب)، وتسليم قرابة 440 كيلوغرامًا من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المئة، ووضع حد لمديات برنامجها الصاروخي[1].

إلا أن هذه الفرضية اصطدمت بصلابة غير متوقعة. فبدلا من الاستسلام، تبنت إيران نهجا تصعيديا، وردت بهجمات استخدمت فيها صواريخ باليستية وطائرات مسيرة في اتجاه إسرائيل وقواعد أمريكية، ومنشآت اقتصادية في دول الخليج العربية. أمام هذا الصمود الميداني والانتقال إلى حرب أوسع، أدركت الإدارة الأمريكية أن حرب الإكراه السريعة تتحول تدريجيا إلى حرب استنزاف طويلة الأمد، وهو المستنقع الذي أراد ترامب—صاحب شعارات أمريكا أولا وإنهاء الحروب الأبدية—تجنبه بأي ثمن.

ب. التداعيات الاقتصادية والحسابات الانتخابية ككوابح للتصعيد الشامل

ما أرغم واشنطن فعليا على إعادة تقييم أهدافها الاستراتيجية ودخولها في صدام مع الرغبة الإسرائيلية بتوسيع الحرب، لم يكن فقط الصواريخ الإيرانية، بل كان ارتدادات هذه الحرب على الاقتصاد العالمي. في حقل الاقتصاد السياسي الدولي، يعد أمن الطاقة أحد أبرز العوامل المقيدة لصنع القرار العسكري للقوى العظمى[2].

لقد نجحت إيران عبر استراتيجية الردع الجيواقتصادي في إحداث شلل فوري في شرايين التجارة .قفزت أسعار النفط لتصل إلى 93 دولارا أميركيا للبرميل، مع تقديرات بإمكانية وصولها إلى 150 دولارا إذا استمرت الحرب لأسبوع أو أكثر، وقفزت أسعار الغاز في أوروبا بأكثر من 50 في المئة[3]. هذا الانفجار في أسعار الطاقة لم يكن مجرد إحصاءات مالية؛ بل شكل تهديدا وجوديا للأجندة السياسية للرئيس ترامب.

[1] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026أ)، ص1.

[2] Keohane, R. O. (2005). After Hegemony: Cooperation and Discord in the World Political Economy. Princeton University Press, p18–22.

[3] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026هـ). "الهجمات الإيرانية على دول الخليج العربية: الدوافع والتداعيات المحتملة"، ص6.

تاريخيا، هناك ارتباط وثيق بين صدمات أسعار النفط، ومعدلات التضخم المحلي في الولايات المتحدة، وخسارة الحزب الحاكم في الانتخابات[1]. وهذا ما كان يرعب الإدارة الأمريكية: توجس ترامب من التورط في حرب طويلة مع إيران، تمتد شهورا، وتؤثر في حظوظ حزبه الانتخابية، وتترك تداعيات كبيرة على الاقتصاد الأميركي المرهق، فضلا عن مخاوفه من الانزلاق إلى عملية برية مكلفة في إيران[2].

تحت ضغط هذه الكوابيس الاقتصادية والانتخابية، وبسبب ارتفاع أسعار الطاقة في الولايات المتحدة في وقت ستشهد فيه انتخابات نصفية مهمة، اضطرت واشنطن للانفصال عن السردية الإسرائيلية المتعنتة. ومع بدء تسرب القلق من حدوث ركود عالمي يعيد شبح التضخم إلى أروقة الاقتصاد الأمريكي، دفع ذلك الرئيس ترامب إلى إعادة النظر في الأهداف التي أعلن عنها في بداية الحرب، فأصبحت الأهداف أكثر واقعية لتسمح له بإمكانية إعلان النصر، ومن ثم وقف الحرب، وتجنب مزيد من التورط[3].

لقد أثبتت ديناميات الأسابيع الستة من الحرب أن البراغماتية الجيواقتصادية الأمريكية تغلبت في نهاية المطاف على الطموح الوجودي الإسرائيلي. لكن هذا الفراق الاستراتيجي لم يمر بهدوء، بل أفرز احتكاكا عملياتيا حادا بين الحليفين، وهو ما استغلته طهران بشكل جيد، كما سنستعرض في المبحث الثالث.

المبحث الثالث: الاختلالات العملياتية: تداعيات التباين الاستراتيجي على مخرجات الحرب

عندما تتسع الفجوة بين الأهداف الاستراتيجية للحلفاء، فإن ذلك ينعكس حتما على مسرح العمليات في صورة تخبط، و/أوغياب للتنسيق، وتناقض في الرسائل الموجهة للخصم. في الأدبيات العسكرية للحروب الائتلافية (Coalition Warfare)، يشار إلى هذا الخلل بـ "الاحتكاك المؤسسي " (Institutional Friction)[4]، والذي يؤدي غالبا إلى إجهاض الزخم العسكري وتآكل قوة الإرادة

[1] Ross, M. (2019). "How the 1970s Energy Crisis Changed the World," Foreign Affairs, 98(5), p142-148.

[2] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026د)، ص5.

[3] المصدر السابق، ص4.

[4] يشير "الاحتكاك المؤسسي" في سياق "الحروب الائتلافية" إلى التعقيدات والعقبات الهيكلية والعملياتية التي تنشأ حتما عند محاولة دمج قوات عسكرية من دول متعددة ضمن قيادة أو جبهة مشتركة. ينتج هذا الاحتكاك عن التباين العميق في العقائد العسكرية، واختلاف أنظمة القيادة والاتصالات، وتضارب الثقافات التنظيمية، فضلا عن القيود السياسية المتباينة التي تفرضها كل دولة على قواتها. ويعد الحد من هذا الخلل تحديا استراتيجيا محوريا، لأن تراكم هذه الاحتكاكات البيروقراطية والتقنية يؤدي

للتحالف[1]. وقد تجلى هذا الاحتكاك في التناقض بين الخطابات والأفعال الصادرة عن الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية، وهو ما منح إيران مساحة للمناورة.

أ. أزمة التنسيق الزمني وتضارب الرسائل الردعية

لم تستطع واشنطن وتل أبيب الحفاظ على وحدة الخطاب الدبلوماسي لأكثر من أيام معدودة. فبينما كانت إسرائيل تتهيأ لحرب استنزاف مفتوحة، بدأت التصريحات الأمريكية تتخبط بشكل ملحوظ. فمع إعلان الرئيس الأمريكي بدء الضربات العسكرية ضد إيران، حدد هدفها المعلن بـ "الدفاع عن الشعب الأميركي عبر القضاء على تهديدات وشيكة صادرة عن النظام الإيراني"، وعلى الرغم من أن هذه الأهداف بدت واضحة في خطابه، فإنه ألمح أيضا إلى رغبته في تغيير النظام، حين دعا الشعب الإيراني إلى السيطرة على مؤسساته[2].

هذا التذبذب بين الدفاع الوقائي وتغيير النظام خلق أزمة ثقة ليس فقط لدى الحلفاء الخليجيين، بل داخل واشنطن نفسها .وازداد المشهد ارتباكا عندما أعلن ترامب في اليوم التالي أنه وافق على إجراء حوار مع القيادة الإيرانية الجديدة التي قد تعين قريبا[3].

أدى هذا التخبط إلى أزمة أعمق تتعلق بالجدول الزمني للحرب، وهو ما فضح غياب استراتيجية خروج مشتركة. وعلاوة على ذلك، برز خلاف داخل الإدارة الأميركية بشأن الجدول الزمني للعمليات العسكرية. ففي حين تحدث ترامب عن حرب قد تستمر أربعة إلى خمسة أسابيع، عاد ليقول إنه "أيا كان الوقت الذي ستستغرقه، فهو مناسب". ويتناقض هذا الموقف مع تصريحات وزير الحرب الأميركي، بيت هيغسيث، الذي أكد قبل ذلك بساعات فقط أن الحرب على إيران "لن تكون مثل الحرب على العراق"، وأنها "ليست حربا بلا نهاية"[4]. هذا الانقسام العميق، الذي وثقته التقارير

إلى إبطاء عملية اتخاذ القرار، وشلل التنسيق الميداني، مما يضعف الفعالية القتالية الشاملة للتحالف أمام خصم موحد. للمزيد أنظر:

Schmitt, O. (2018). Allies that Count: Junior Partners in Coalition Warfare. Georgetown University Press, p34-36.

[1] Biddle, S. (2004). Military Power: Explaining Victory and Defeat in Modern Battle. Princeton University Press, p190-195.

[2] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026ج)، ص1.

[3] المصدر السابق، ص1.

[4] المصدر السابق، ص1.

الاستقصائية الغربية[1]، أوضح لطهران أن الولايات المتحدة غير مستعدة—لا سياسيا ولا شعبيا—لتحمل فاتورة حرب طويلة الأمد، مما شجعها على تبني استراتيجية "الصبر الاستراتيجي المكلف.

ب. التوظيف الإيراني لتصدع التحالف عبر "المنطقة الرمادية"

في فنون الاستراتيجية، العدو الذي يعرف أن تحالفك مأزوم هو عدو نصف منتصر[2]. لقد أدركت طهران هذا التباين، وعملت على تعميقه عبر استهداف "الحلقة الأضعف" في الموقف الأمريكي: الاقتصاد والتورط الإقليمي.

فعلى الصعيد الميداني، ركزت طهران على توسيع نطاق المواجهة، وفق مقاربة تقوم على تلازم أمن إيران مع أمن دول الخليج[3]، مما وضع الإدارة الأمريكية تحت ضغط هائل من حلفائها العرب الذين أكدوا على الحلول السياسية والدبلوماسية، واعتبروها الطريق الوحيد لتجاوز الأزمة الراهنة[4].

وعلى الصعيد الدبلوماسي، التقطت إيران إشارات "الإنهاك" الأمريكي، واستجابت لوساطة "باكستان–عمان" ببراغماتية عالية في اللحظات الأخيرة. قررت طهران في اللحظة الأخيرة، وبعد تدخل من الصين، الموافقة على المقترح الذي طرحته باكستان وأعلنه رئيس الوزراء، شهباز شريف، وتضمن موافقة الولايات المتحدة وإيران على وقف فوري لإطلاق النار بين إيران والولايات المتحدة وحلفاء كل منهما في جميع الأماكن[5].

ج. تمرد إسرائيل على الهدنة

كان التوصل لاتفاق الهدنة في 8 أبريل 2026 بمثابة إعلان فشل لـ "السقف الإسرائيلي المفتوح". فقد اعتبرت تل أبيب أن واشنطن تخلت عنها في منتصف الطريق استجابة لـ "ابتزاز نفطي". ولهذا، حاولت إسرائيل تقويض الاتفاق عبر سلوكيات تصنف في العلوم السياسية تحت مظلة "المفسد اللامبالي(Blind Spoiler) "، الذي يرفض الانصياع لأي ترتيبات لا تحقق النصر المطلق.

---

[1] Sloan, S. (2026, March 28). "Trump's conflicting messages sow confusion over the Iran war." AP News. https://apnews.com/article/trump-iran-war-conflicting-messages-f9269cc4fe1cee914501b68ec5b6c217

[2] Gray, C. S. (2026, March 15). "Strategy and History: Essays on Theory and Practice," War on the Rocks.

[3] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026م)، ص5.

[4] المصدر السابق، ص5.

[5] المصدر السابق، ص5.

لقد انعكس ذلك في الموقف الرسمي، إذ رغم أن إسرائيل لم تكن جزءا من الاتفاق الذي أعلنته باكستان، ولا المفاوضات التي جرت بشأنه، فإنها أعلنت التزامها بوقف إطلاق النار في الحرب مع إيران، لكنها رفضت أن يشمل ذلك لبنان[1]. والأكثر خطورة من ذلك، أنها استغلت اللحظات الأخيرة قبل بدء سريان الهدنة لتوريط واشنطن ونسف مسار التهدئة؛ حيث عمدت إلى تدمير محطات الطاقة الإيرانية، إلى شن هجوم في 6 أبريل، على أكبر موقع للصناعات البتروكيماوية الإيرانية في عسلوية بهدف إيصال رسالة إلى إيران حول جدية التلويح بتنفيذ التهديد المتعلق بتدمير البنية التحتية الإيرانية[2].

هذا الاحتكاك الميداني والسياسي أثبت أن التحالف التكتيكي بين واشنطن وتل أبيب، والذي بني على غايات غير متجانسة، لم يستطع الصمود أمام اختبار الردع الشامل الإيراني، مما أجهض فرصة تحقيق أهداف الضربة الأولى، ومهد الطريق لواقع إقليمي جديد مليء بالاحتمالات المعقدة، وهو ما نتناوله في المآلات والسيناريوهات.

المبحث الرابع: مآلات المشهد الجيوسياسي وسيناريوهات ما بعد هدنة أبريل 2026

إن اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 8 أبريل 2026، لم يكن تتويجا لتسوية سياسية ناضجة، بل كان تجميدا تكتيكيا فرضته حافة الهاوية الجيواقتصادية. وفي دراسات الأمن الدولي، تعرف مثل هذه الاتفاقيات بالهدن الهشة، حيث تتوقف المدافع مؤقتا، لكن الدوافع البنيوية للصراع—وتناقضات التحالف المنتصر—تبقى قائمة دون حل[3].

في ضوء التباين الجوهري بين الهدف الإسرائيلي (إسقاط النظام) والهدف الأمريكي (تغيير السلوك وتجنب الانهيار الاقتصادي)، وفي ظل الردع الإيراني المعتمد على خنق خطوط إمداد الطاقة، يمكن رسم ثلاثة سيناريوهات رئيسية لمسار الأحداث في المنطقة:

السيناريو الأول: فرض التسوية السياسية عبر أدوات الضغط الأمريكي المزدوج.

يفترض هذا السيناريو أن تنجح إدارة ترامب في فرض إرادتها على كل من طهران وتل أبيب، مستخدمة نفوذها العسكري والاقتصادي في مسار إسلام أباد التفاوضي. يعتمد هذا المسار على مبدأ

[1] المصدر السابق، ص7.

[2] المصدر السابق، ص7.

[3] Fortna, V. P. (2003). "Scraps of Paper? Agreements and the Durability of Peace," International Organization, 57(2), 337–340.

الإجبار الذي صاغه "توماس شيلينغ" (Thomas Schelling)، حيث تُستخدم القوة لدفع الخصم لتغيير سلوكه وفق شروط محددة[1].

في هذا السيناريو، ستضغط واشنطن لتمرير خطة الـ 15 بندا، وهو ما ظهرت بوادره عندما لاحظ المفاوضون أن التعديلات الأمريكية الأخيرة تعني أن واشنطن لا تفاوض، بل تفرض شروطا تريد من الطرف الآخر أن يقبلها بالتفاوض أو بالقوة[2]. في المقابل، ستكبح واشنطن الاندفاعة الإسرائيلية نحو تغيير النظام مقابل تقديم ضمانات أمنية صارمة لتل أبيب.

فرص نجاح هذا السيناريو تبقى تحقق هذا السيناريو متوسطة؛ إذ تواجه واشنطن عقبة أساسية تتمثل في أن إيران ردت بأنها لن تخوض أي مفاوضات قبل قبول واشنطن شرطين أساسيين، هما: تعويض الأضرار الناجمة عن الحرب، والاعتراف بالعدوان عليها ورفض أي قيود على برنامجها الصاروخي.

السيناريو الثاني: استمرار التصعيد العسكري الإسرائيلي أحادي الجانب.

يفترض هذا السيناريو انهيار الهدنة نتيجة تمرد إسرائيل على رغبة الخروج الأمريكية. في نظريات التحالف، يُعرف هذا بـ "الابتزاز من الحليف الأصغر، حيث يقوم الحليف الأصغر بجر الحليف الأكبر لمعركة لا يريدها[3].

ستستغل تل أبيب أي ثغرة لخرق الهدنة، إيمانا منها بأن وقف الحرب الآن يُضيع فرصة تاريخية. وقد ظهرت ملامح هذا السيناريو فعليا عندما أعلنت إسرائيل أن الهدنة لا تشمل لبنان، وقامت بقصف بيروت وعسلوية في اللحظات الأخيرة. في هذا المسار، قد تلجأ إسرائيل لعمليات اغتيال جديدة أو قصف منفرد لدفع إيران للرد، مما يجبر الولايات المتحدة—بموجب التزاماتها العسكرية والسياسية—على التدخل مجددا لحماية إسرائيل، وبالتالي العودة لمربع الحرب الشاملة التي تستهدف إدخال إيران في حالة من الفوضى، أو الحرب الأهلية[4].

فرص نجاح هذا السيناريو مرتفعة بالنظر للعقيدة الأمنية لحكومة نتنياهو التي تعتبر بقاء النظام الإيراني تهديدا وجوديا غير قابل للاحتواء.

[1] Schelling, T. C. (2008). Arms and Influence. Yale University Press, 69–75.

[2] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026د)، ص6.

[3] Keohane, R. (1971). "The Big Influence of Small Allies," Foreign Policy, 2, 164.

[4] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026ب)، ص8.

السيناريو الثالث: الانخراط في حرب استنزاف طويلة الأمد ضمن المنطقة الرمادية.

ينطلق هذا السيناريو من فشل المفاوضات السياسية (بسبب الشروط التعجيزية المتبادلة)، مع إحجام الطرفين عن استئناف الحرب المفتوحة خشية الانهيار الاقتصادي. هنا، ننتقل إلى حرب استنزاف طويلة الأمد في المنطقة الرمادية.

ستُبقي الولايات المتحدة على عقوباتها الخانقة وحصارها التكنولوجي، في حين سترد إيران بإبقاء سيف إغلاق مضيق هرمز مسلطا على رقبة العالم، مع تحريك وكلائها بضربات منخفضة الكثافة. الرعب الأكبر لطهران في هذا السيناريو هو تكرار التاريخ؛ إذ تخشى إيران من أن يؤدي استمرار العقوبات عليها بعد هذه الحرب المدمرة إلى وضعها في وضع مماثل للعراق بعد حرب تحرير الكويت عام 1991، حيث تُرك لينزف بسبب الفقر وضعف السلطة المركزية؛ ما سمح في نهاية المطاف بتسهيل غزوه[1].

فرص نجاح هذا السيناريو مرتفعة جدا. هذا السيناريو يحفظ ماء الوجه للجميع (لا نصر حاسما ولا هزيمة مطلقة)، ولكنه يبقي الخليج العربي على صفيح ساخن، ويدفع دوله إلى تسريع استراتيجيات "التحوط" بعيدا عن المظلة الأمريكية[2].

الخاتمة:

أعادت حرب 2026 تشكيل المفاهيم الاستراتيجية في الشرق الأوسط. لم تكن هذه الحرب مجرد مواجهة عسكرية بين التحالف الأمريكي–الإسرائيلي من جهة، وإيران من جهة أخرى، بل كانت في جوهرها اختبارا قاسيا لمتانة التحالفات واختلاف غاياتها. أثبتت الوقائع أن التفوق الجوي والبحري والتكنولوجي الساحق الذي تملكه واشنطن وتل أبيب، اصطدم بالجغرافيا السياسية والترابط الاقتصادي العالمي الذي استغلته طهران بشكل جيد عبر تهديد منابع الطاقة ومضيق هرمز.

وكشفت أسابيع الحرب الستة أن الولايات المتحدة وإسرائيل خاضتا معركتين مختلفتين: إسرائيل خاضت حربا صفرية لإسقاط النظام وتغيير الخرائط، بينما خاضت واشنطن حربا قسرية لفرض صفقة نووية وتجنب التضخم المالي الذي يهدد استقرارها السياسي الداخلي. هذا الشرخ الاستراتيجي هو ما أنقذ النظام الإيراني من الانهيار الشامل، وأجبر القوة الأعظم في العالم على قبول وساطة دبلوماسية لوقف إطلاق النار.

[1] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026و). "حسابات أطراف المواجهة ورؤيتها لوقف الحرب الإسرائيلية – الأميركية على إيران"، ص3.

[2] Kahl, C. & Brands, H. (2023, August). "The Myth of the Middle East Withdrawal," Foreign Affairs.

وأفرز التفكيك التحليلي لمسار حرب فبراير 2026 ومآلاتها جملة من النتائج الاستراتيجية المحورية، والتي تعيد صياغة فهمنا لديناميات الصراع في الشرق الأوسط، وتتلخص في الآتي:

- أزمة "المعضلة الأمنية للتحالفات": وهنا يمكن القول بأن الحرب أثبتت أن التحالف الأمريكي–الإسرائيلي يعاني من تصدع بنيوي عندما يتعلق الأمر بالغايات النهائية؛ حيث تفترق البراغماتية الجيواقتصادية لواشنطن عن الأهداف الوجودية الصفرية لتل أبيب.
- نجاعة "الردع الجيواقتصادي" الإيراني: نجحت طهران في موازنة الفارق الكبير في القوة العسكرية وتأخرها في ميزان القوة العسكرية التقليدية عبر تسليح الجغرافيا (مضيق هرمز) وارتهان الاقتصاد العالمي، مما حول ضعفها العسكري إلى أداة ابتزاز استراتيجي شلّت الإرادة الأمريكية.
- انهيار مفهوم "الحروب الخاطفة والمحدودة": هذه المواجهة أكدت لحد كبير استحالة عزل الصراعات الاستراتيجية في الشرق الأوسط جغرافياً، حيث أدى استهداف البنى التحتية للطاقة في دول الخليج المحايدة إلى عولمة فورية لتداعيات الصراع.
- تآكل فاعلية "الدبلوماسية القسرية": أثبتت الحرب أن الرهان الأمريكي على "الصدمة والترويع" لدفع إيران نحو الاستسلام الدبلوماسي كان تقديراً استخباراتياً قاصراً، أدى بدلاً من ذلك إلى تسريع الانتقال نحو حرب استنزاف شاملة.
- هشاشة ترتيبات وقف إطلاق النار: تعتبر هدنة أبريل 2026 "تجميداً تكتيكياً" فرضته كوابيس الركود الاقتصادي العالمي والحسابات الانتخابية الأمريكية، وليست تسوية سياسية مستدامة، مما يبقي مسرح العمليات مفتوحاً على كل الاحتمالات.
- التحول نحو سياسات "التحوط الخليجي": أظهرت الأزمة أن المظلة الأمنية الأمريكية لم تعد كافية لتأمين دول الخليج من الارتدادات المباشرة للصراع، مما سيدفع هذه الدول حتماً نحو استراتيجيات أمنية أكثر استقلالية وتعدداً في التحالفات.

وبناء على هذه النتائج، واستشرافا لمآلات المشهد الجيوسياسي الراهن، تتقدم هذه الورقة بـ التوصيات الاستراتيجية التالية:

- إعادة هندسة العقيدة الأمنية الإقليمية: ضرورة انتقال دول الخليج من الاعتماد الحصري على الضمانات الأمنية الأمريكية إلى تبني استراتيجيات "تحوط استراتيجي" متقدمة، تشمل تنويع الشراكات الدفاعية ودمج قوى دولية جديدة (كالصين) كضامنين لأمن الطاقة الإقليمي.

- عقلنة التحالف وإدارة الاختلاف: يتعين على الإدارة الأمريكية إرساء آليات تنسيق أكثر صرامة مع حليفها الإسرائيلي، لضمان عدم انجرار واشنطن لتصعيد عسكري مفتوح يخدم حسابات القيادة الإسرائيلية ويتناقض مع المصالح الجيواقتصادية العليا للولايات المتحدة.
- تطوير آليات احتواء "المنطقة الرمادية": يستوجب على المجتمع الدولي والقوى الإقليمية تطوير أدوات ردع مركبة (قانونية واقتصادية) قادرة على تحييد تكتيكات "الإنكار المعقول" و"التصعيد الأفقي" التي تتبناها إيران عبر وكلائها، لمنع تحويل الممرات المائية الدولية إلى أوراق ابتزاز.
- مأسسة مسارات التفاوض الإقليمي: التأكيد على أن أمن الشرق الأوسط يقتضي تجاوز المقاربات العسكرية الصفرية، والانخراط في ترتيبات أمنية شاملة تعالج المخاوف المشروعة لكافة الأطراف، مع ضرورة إدماج دول الخليج كفاعل رئيس في أي مسار تفاوضي مستقبلي يتعلق بالملف النووي أو الصاروخي الإيراني.

وفي المحصلة، فإنه لا يمكن الجزم باتجاهات الحرب الراهنة التي اتسعت رقعتها لتشمل أجزاء واسعة من منطقة الخليج والشرق الأوسط، لكن المؤكد أن قرار ترامب شن الحرب على إيران أدخل المنطقة والعالم في واحدة من أخطر الأزمات منذ غزو العراق عام 2003، بما تحمله من تداعيات سياسية وأمنية واقتصادية كبيرة[1]. وحتى إن نجحت مساعي السلام في تحويل الهدنة إلى سلام دائم، فإن النظام الأمني الإقليمي الذي ساد منذ عقود قد دُمر بالكامل، ليترك خلفه منطقة محكومة بتوازن الرعب والابتزاز الجيواقتصادي المتبادل.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

- القسمي، جواد & المحمدي، نورة (2025). الجدل حول البرنامج النووي الإيراني: تحليل قانوني وسياسي لأزمة الثقة. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, 5(3). https://doi.org/10.56989/benkj.v5i3.1412
- القسمي، جواد (2025). تغير المناخ كتهديد للسلم والأمن الدوليين: تحليل لتوسع اختصاصات مجلس الأمن وحدوده القانونية. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, 5(6). https://doi.org/10.56989/benkj.v5i6.1480
- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2026و، 9 أبريل). اتفاق وقف إطلاق النار في الحرب على إيران: دوافعه واحتمالات نجاحه (تقدير موقف).

[1] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2026ج)، ص5.

- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2026أ، 4 مارس). الحرب الإسرائيلية – الأميركية على إيران: خلفياتها وأهدافها (تقدير موقف).
- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2026ب، 5 مارس). الغضب الملحمي: تناقض أهداف واشنطن في الحرب العدوانية على إيران (تقدير موقف).
- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2026ج، 8 مارس). الهجمات الإيرانية على دول الخليج العربية: الدوافع والتداعيات المحتملة (تقدير موقف).
- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2026د، 9 مارس). الحرب الإسرائيلية بوصفها حربًا أميركية ودور نتنياهو (تقدير موقف).
- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2026هـ، 18 مارس). حسابات أطراف المواجهة ورؤيتها لوقف الحرب الإسرائيلية – الأميركية على إيران (تقدير موقف).

المراجع الأجنبية:

- Biddle, S. (2004). *Military power: Explaining victory and defeat in modern battle*. Princeton University Press.
- Cohen, R. S., et al. (2020). *The future of warfare in 2030: Project overview and conclusions*. RAND Corporation.
- Evans, G., & Newnham, J. (1998). *The Penguin dictionary of international relations*. Penguin Books.
- Fortna, V. P. (2003). Scraps of paper? Agreements and the durability of peace. *International Organization, 57*(2), 337–377.
- George, A. L. (1991). *Forceful persuasion: Coercive diplomacy as an alternative to war*. US Institute of Peace Press.
- George, A. L., & Smoke, R. (1974). *Deterrence in American foreign policy: Theory and practice*. Columbia University Press.
- Gray, C. S. (2026, March 15). Strategy and history: Essays on theory and practice. *War on the Rocks*.
- Inbar, E. (2020). *Israel's national security amidst turmoil* (Memorandum No. 200). The Institute for National Security Studies (INSS).
- Kahl, C., & Brands, H. (2023, August). The myth of the Middle East withdrawal. *Foreign Affairs*.

- Keohane, R. (1971). The big influence of small allies. *Foreign Policy, 2*, 161–182.
- Keohane, R. O. (2005). *After hegemony: Cooperation and discord in the world political economy*. Princeton University Press.
- Ross, M. (2019). How the 1970s energy crisis changed the world. *Foreign Affairs, 98*(5), 142–148.
- Schelling, T. C. (2008). *Arms and influence*. Yale University Press.
- Schmitt, O. (2018). *Allies that count: Junior partners in coalition warfare*. Georgetown University Press.
- Sloan, S. (2026, March 28). Trump's conflicting messages sow confusion over the Iran war. *AP News*. https://apnews.com/article/trump-iran-war-conflicting-messages-f9269cc4fe1cee914501b68ec5b6c217
- Snyder, G. H. (1984). The security dilemma in alliance politics. *World Politics, 9*(4), 461–495.
- Stedman, S. J. (1997). Spoiler problems in peace processes. *International Security, 22*(2), 5–53.
- Ullman, H. K., & Wade, J. P. (1996). *Shock and awe: Achieving rapid dominance*. National Defense University Press.